وَصِيَّةُ الشَّيخِ المُجاهِد

تركي البَنعلي (أبو همَّام الأثَري) تقبَّله اللّه

بسم الله الرحمن الرحيم



هذا خطُّ الفَقيرِ إلى الله الغني به، الضعيف بين يديه القوي به؛ تركي بن مبارك بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد البنعلي ثم السلمي ثم المضري ثم العدناني، غفر الله له.

أسطِّره في حياتي الدنيوية ليُنشرَ في حياتي البَرزخية، أسأل الله أن يكون نافعًا لي ولمن يقف عليه من الموحِّدين.

أقول: لقد طلبت العلم منذُ سنين، حتى حسدني القريبُ وغبطني الغريبُ، ولم أطلبْه لأكونَ نسخةً زائدة مكانها بين الرُّفوف؛ بل لأتحرَّك به بين صفوف المساجد وصفوف القتال، طلبتُه لأجاهدَ وأجاهد ثمَّ أجاهد.

قـف دون "علمـك" في الحيـاة مجاهِـدًا   إنَّ الحيـــاة عقيـــدةٌ وجهـــادُ[1]

(1) لأحمد شوقي.

فحاولت النفيرَ إلى أرض خراسان ولكن لم يقدِّر الله لي ذلك، ثم منَّ الله عليَّ ببيعة (قاعدة الجهاد في جزيرة العرب)، فكنتُ عضوًا في لجنتها الشَّرعيَّة، ثم منَّ الله عليَّ فارتقيت من الأدنى إلى الأعلى؛ فبايعت أمير المؤمنين وخليفة المسلمين "إبراهيم بن عواد البدري"، أعزه الله يدًا بيد.

وها أنا أصولُ وأجولُ في ربوع دولةِ الإسلام حتى قُتلتُ على ثراها مجندلًا، متشحِّطًا في دمائي، لأجل ربِّي ومولاي ﷻ.

كفكِفْ دموعَك ليس في عبراتِك الحرَّى ارتياحي

هذي سبيلي إن صدقتَ مودَّتي فاحمِل سلاحي[2]

نعم؛ قم واحمِلْ سلاحي وبايع الخليفةَ، وكن جنديًّا في الدَّولة الإسلاميَّة، قُم، هيَّا قُم، لأكونَ من دعاتها في حياتي وبعد مماتي.

والذي لا يُقسَمُ إلَّا به لو كان لي من العمر بقيَّة، وسنحت الفرصةُ؛ لأنْقشَنَّ شبهاتِ صناديد السرورية، ورؤوس المرجئة، ومقدمي الناكسين المرتكسين، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

إنِّني قُتلتُ وبين أضلعي ردودٌ لكلِّ شبهةٍ ألقاها الشيطان على ألسنةِ أوليائه، ويعرف ذلك خواصِّي، ولقد جرَّبوني مرارًا، ولله الحمد.

لقد قُتلتُ ولم أمتُ كما يموت البعير، وهذا -وأيم الله- نعمة عظيمة يمنُّها علي ربِّي الله الذي أُحْسِنُ الظَّنَّ به، وهو عند ظنِّ عبده به، قُتلتُ ولساني لا زال ناطقًا، لو سئل عن أعزِّ الأشياء في الدنيا وألذِّها وأطيبها لقال: الوقوف في صفِّ القتال، أو العكوف على الكتب الصَّفراء، ولقد صدق الأوَّل حين قال:

أعـزُّ مكـانٍ في الـدُّنى سَـرجُ سـابحٍ　　　وخـيرُ جلـيسٍ في الزمـان كتـابُ[3]

(2) ليوسف أبو هلالة.

وأخيرًا: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لأنهيتُ جميعَ مصنفاتي، وصوَّبت الأخطاء الإملائية والنحوية والمطبعية، ولكن: أبى الله أن يتمَّ غير كتابه.

اللهمَّ اجمعني بالأنبياء والأولياء والشُّهداء، ولا تحرمني الأجر والمثوبة، اللهمَّ إني أعوذ بك أن تجعلني جسرًا يعبر الناسُ عليه إلى الجنَّة ثمَّ يرمى به إلى النار.

اللهمَّ إني أحب إخواني، أبا العباس وأبا الفداء وأبا مصعب، وأحب شيوخي، وأحب طلابي، وأحب أقاربي، وأحب زوجاتي، وأحب أبنائي، وأحب ربائبي، وأحب أصحابي؛ فكما جمعتني بهم في الدنيا فاجمعني بهم في الفردوس الأعلى، اللهم آمين.

وكتب عجلًا متسابقًا مع الزمن في أواخر شعبان 1436 هـ

تقضي "المروءةُ" أن نمدَّ جسومَنا   جسرًا، فقُلْ لِرِفاقِنا أن يعبُروا[4]

❊❊❊

=

(3) للمتنبي.

(4) لعمر أبو ريشة.